

التحضير لاستقبال منجز ذاكرة الثورة في بيت الثقافة



سورية الحدث الإخبارية-السويداء-معين حمد العماطوري

يجري التحضير هذه الأيام لأطلاق فعالية ثقافية تاريخية فنية هامة في توثيق وتدوين لمنجز فكري ثقافي تاريخي يحوي بين صفحاته أكثر من خمسمائة وثيقة معتمدة أصولاً من أهم المراجع العلمية، والذي دام العمل به لإخراجه للنور ورؤيته الحياة المتجددة مدة نافلت عن خمس سنوات متواصلة من البحث والتنقيب في بطون الكتب المرجعية وزيارة المتاحف وقراءة الصحف القديمة والمقاربة والمقارنة بين المؤرخين وإلى التسجيل لصوات معاصرين ومجاهدين خاضوا التجربة بشكل فعلي، ورغم أن المؤلف يقيم في مدينة الحداثق والجمال الطبيعي في "فيينا بالنمسا" منذ نصف قرن من الزمن، وتكمن أهمية المنجز ليس فقط فيما يحتوي من المعلومات بقدر الاهتمام باللحظة التاريخية التي تم بها أخذ القرار للعمل.

المصادفة والقرار:

في لحظة استرخاء طالباً الاستجمام والاستكناة من ظلمة الحياة ومعاناتها ناتراً غبار التعب عن طموح نحو العلم والمعرفة بتحقيق الحلم المنشود في دراسة علم الميكانيك والتعمق باللغة الأجنبية، وبين ما حمله من مآثر أهله وأجداده والحنو لتاريخ وأحداث قريته "الشبكي" وما دون بها من وقائع تغني المحتوى التاريخي، جلس في إحدى الحدائق على كرسي ينظر إلى جمال اخضرار الأشجار متأملاً بما صنع الخالق في حدائق "فيينا" التي دخلت العالمية بجمالها، وكانت الصدفة والحافز من رجل سعييني يجيد اللغة العربية ويعلم أحداث ووقائع تاريخية هامة، والقارئ للكتاب يعلم جيداً أسباب ومسببات العمل، بحيث يتضمن متن منجزه الذي ناف عن تسعمائة صفحة من القطع الوسط يذكر المؤلف المهندس "سميح متعب الجباعي" فعل المصادفة وانعكاسه والحافز لخروج ولادة ثقافية جديدة إلى فضاء الحياة المتجددة...

إذاً نحن أمام منجز يجري التحضير لإطلاق فعاليته الثقافية المترافقة مع معرض فني يجسد صور وأحداث مضمون الكتاب "ذاكرة الثورة المجاهد متعب الجباعي ما بين عامي 1920 و1939" والذي سيكون يوم السبت في السادس والعشرين من حزيران عام 2021، موعد ولادة مشروع توثيقي فني ثقافي هام جداً، ليس حفلاً تقليدياً عادياً لكتاب صادر تنتهي فعاليته بانتهاء اللحظة التي يتم بها توزيع الكتاب، بل هو اطلاق خلية عمل يسعي المؤلف من خلالها نشر ثقافة العلاقة التفاعلية بين افراد المجتمع من جيل الشباب وتقديمها برؤية علمية منسجمة مع تقنية الحاضر ورؤية الحدائة للحظية، ودخول عالم الرقمنة الالكترونية في تدوين التاريخ بشكل علمي منهجي، يعكس معاناة كاتب باحث، ووقفة عز لأهل وأجداد قاموا الاستعمار الفرنسي منذ دخوله وتفكيره باحتلال البلاد وتشكيل ثقافة المقاومة التي اطلق عنانها المغفور له سلطان باشا الأطرش حينما قال كلمته المشهورة في بياناته الأولى للثورة السورية الكبرى وبحضور كبار الشخصيات الوطنية السورية الجامعة من اقصى

الشمال إلى أقصى الجنوب تعبيراً عن الشخصية السورية الوطنية الموحدة إزاء أي موقف يمس في السيادة الوطنية السورية حيث زار بصوته الجيش قائلاً: "اطلبوا الموت توهب لكم الحياة" وذلك حينما"، "وأردف في بيانه "على السلاح إلى السلاح يا أحفاد العرب الأمجاد"، وكان قبلها لعل جمال التحضير لإطلاق فعالية كتاب "ذاكرة الثورة المجاهد متعب الجباعي ما بين عامي 1920 و1939" لمؤلفه الباحث المهندس "سميح متعب الجباعي" تكمن أنه من قصر الثقافة بالسويداء أي المكان الأجدر بالإشعاع النوراني الفكري ليخرج منجز ثقافي من بيت الثقافة ولعمري عمل يستحق دخوله قصر الثقافة ونشر نوره في الفضاء الأوسع من بيت الثقافة ليكون الأجدر والأعم والأشمل في القراءة والبحث وتفصيل مضامينه لحاجتنا الماسة واقعياً بالعودة إلى التاريخ والتراث بعد أن فقدنا كثيراً من معالم وجمال أخلاق وقيم التاريخ الذي سادت في زمن أحداث الكتاب.

المشاهدات PM 493 التاريخ - 2021-06-21 10:49

[مشاركة](#)

[يسرنا انضمامكم لقناتنا على تيلغرام : انقر هنا](#)

كلمات مفتاحية: [ذاكرة الثورة الحداثق سميح متعب الجباعي](#)